البابا يدعو مسيحيي الشرق إلى التمسك بجذورهم

زار موقع «المغطس» ووضع حجر الأساس لكنيستين... ويلتقي بيريز في القدس اليوم

اختتم بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر أمس، زيارته إلى الأردن في إطار رحلة «الحج» إلى الأراضي المقدسة، وفي قدّاس حاشد بالعاصمة الأردنية شارك فيه أردنيون من مختلف الطوائف ومسيحيون من سورية ولبنان والعراق، دعا البابا المسيحيين في الشرق الأوسط إلى التمسك بعقيدتهم والمساهمة في بناء حضارة المحبة.

دعا البابا بنديكتوس السادس عشر أمس، في اليوم الثالث لزيارته الى «الأراضي المقدسة»، التي استهلها في الاردن، المسيحيين في الشرق الأوسط إلى أن يكونوا «أوفياء لجذورهم» في منطقة يسودها الاضطراب وتعاني منذ عقود صراعات اجبرت العديد منهم على الهجرة، مشددا على أن الكنيسة في الأراضي المقدسة يمكن أن تسهم إسهاما مهما في «تقدم ثقافة إنسانية حقيقية وبناء حضارة للمحبة».

وقال البابا خلال عظته في قداسه الاول بـ«استاد عمّان الدولي» في الهواء الطلق، أمام نحو خمسين الفا من المؤمنين من الاردن ودول الجوار، لاسيما سورية ولبنان والعراق «لقد طال انتظاري لهذه الفرصة لأقف امامكم واشجعكم على المثابرة في الايمان والامل والحب».

وأشاد البابا «بالشجاعة الخاصة» للطائفة المسيحية المتناقصة العدد في الشرق الأوسط، وحث المسيحيين على «الوفاء لجذورهم».

وأضاف أن «المجتمع الكاثوليكي هنا متأثر جدا بالصعوبات والتقلبات التي تؤثر في جميع شعوب الشرق الاوسط».

وتابع «ادعو لكم الا تنسوا ابدا الكرامة الكبيرة الخاصة بكم والتي تنبع من التراث المسيحي، او تفشلوا في التماس المحبة والتضامن في كل ما تبذلونه مع اخوتكم واخواتكم في الكنيسة بكل انحاء العالم».

وأوضح البابا ان «التشبث بالجذور المسيحية الخاصة بكم، والاخلاص لرسالة الكنيسة في الاراضي المقدسة، يتطلبان من كل واحد منكم نوعا خاصا من الشجاعة: شجاعة الاعتقاد التي تولد من الايمان الشخصي لا التقاليد الاجتماعية أو العائلية».

كما دعا البابا الى بناء جسور جديدة من اجل الحوار بين الشعوب من مختلف الديانات، وإلى تعظيم قيم العائلة وصيانة حقوق المرأة وكرامتها.

وكان الحبر الاعظم قد وصل إلى «الاستاد» على متن السيارة البابوية البيضاء، ولف دورة واحدة حول الملعب الممتلئ بآلاف المؤمنين الذين كانوا يحملون الاعلام الاردنية واللبنانية والعراقية واعلام دولة الفاتيكان، وهم يهتفون «نعم للحب والسلام».

سبعون ألف دعوة

وتم تجهيز 35 الف مقعد في «الاستاد»، حيث دُعي مسلمون ومسيحيون غير كاثوليك الى هذا القداس الاول، في اطار زيارة الحج التي يقوم بها البابا الى الاراضي المقدسة.

> دعا البابا إلى تعظيم قيم العائلة وبناء جسور جديدة من أجل الحوار بين الشعوب من مختلف الديانات

أردنيون وعرب وأجانب يرحبون بالبابا في شوارع عمان أمس (آي بي أيه)

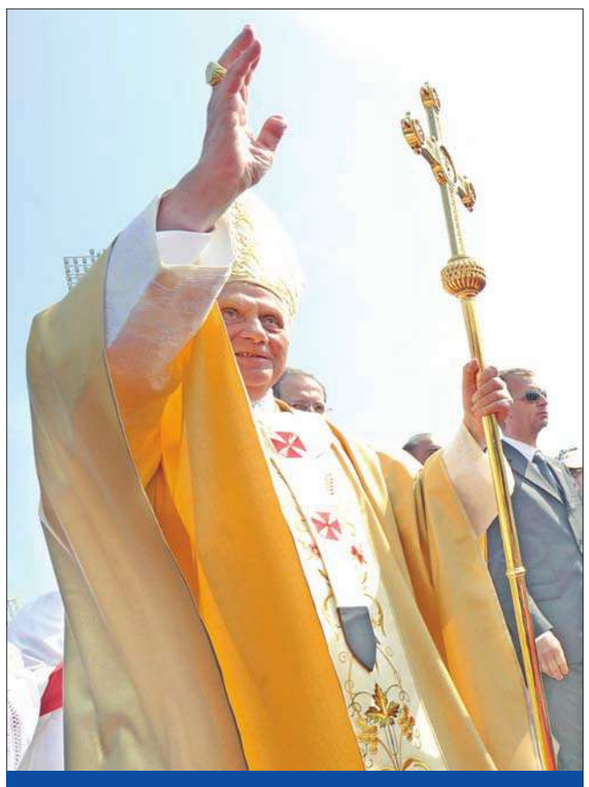

بنديكتوس السادس عشر يبارك المشاركين أمس في أول قداس يقيمه في الأردن (آي بي أيه)

«حزب التحرير» يتوعد البابا ومستقبليه

● غزة - سمية درويش

هدد «حزب التحرير» أمس، وهو حزب إسلامي فلسطيني، يدعو الى إقامة «دولة الخلافة الإسلامية»، بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر، الذي سيزور مدينة بيت لحم في الثالث عشر من الشهر الجاري، بعد زيارته المقررة إلى إسرائيل اعتبارا من اليوم، كما لم يسلم مستقبلو البابا المسلمون والمسيحيون من التهديد.

ووصف «حزب التحرير»، الذي نشط أخيرا في الأراضي الفلسطينية، البابا بـ«عدو للمسلمين»، معتبرا زيارته الى الاردن والأراضي الفلسطينية «مباركة عطاء أرض فلسطين لليهود من قبل الصليبيين».

وأشار الحزب في بيان، الى تصريحات للبابا في فبراير الماضي خلال استقباله وفدا من مؤتمر رؤساء المنظمات الأميركية اليهودية الكبرى، اعتبر خلالها أن «تلك الارض (القدس) مقدسة للمسيحيين واليهود على حد سواء».

وقال الحزب في بيانه إن «البابا جاء بدعوة من الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز ليؤكد على يهودية أرض فلسطين كما يطالب اليهود»، وأضاف: «البابا بتصرفاته أعلن عداءه للمسلمين واساءته لنصارى الشرق، اذ إنه تجاهل العهدة العمرية التي أُعطيت لنصارى فلسطين، والتي نصت على أن لا يجاور اليهود نصارى القدس».

وطالب الحزب، «المسلمين والنصارى»، بعدم استقبال البابا مهدداً «من يرحب ويستقبل هذا الرجل الذي أساء الى رسولنا الكريم من المسلمين يكون قد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين ويستحق اللعنة والعقاب في الدنيا، ولعذاب الآخرة أعظم وأشد، وأن من يرحب ويستقبل هذا الرجل من نصارى الشرق أهل ذمتنا يكون قد أساء الى نفسه وأهله وجيرانه من المسلمين».

وختم الحزب بيانه، متوعداً البابا والمستقبلين بالعقاب في «دولة الخلافة»، مؤكداً: «سيأتي يوم الحساب في الدنيا على يد دولة الخلافة الراشدة الثانية القائمة قريباً بإذن الله».

وقال الاب رفعت بدر المتحدث باسم الكنيسة الكاثوليكية في الاردن «تم توزيع سبعين الف بطاقة دعوة لحضور القداس، حيث الغيت الصلاة الاسبوعية في كنائس كل المملكة لتوحيد الصلاة برئاسة قداسة البابا». وسبق ان احيا البابا الراحل يوحنا بولس الثاني قداسا في المكان نفسه عام 2000.

إجراءات أمنية

واتخذت السلطات الأردنية إجراءات أمنية وتنظيمية مشددة في موقع «الاستاد» الدولي وسط عمّان، ونقلت حافلات المصلين من كل مناطق الأردن، كما سمحت الحكومة الأردنية لموظفيها المسيحيين الكاثوليك بالمغادرة للمشاركة في القداس الذي يعد ذروة نشاطات البابا في الأردن.

وأعلنت وزيرة السياحة الأردنية مها الخطيب، انه مع بدء رحلة الحج البابوي ارتفعت نسبة الإشغال في فنادق البلاد بنسبة وصلت إلى 100 في المئة، بسبب الأعداد الكبيرة من الزوار التي وصلت إلى البلاد، خصوصا من الدول المجاورة للأردن.

ويبلغ تعداد سكان الأردن 5.6 ملايين نسمة، بينهم نحو 250 ألف مسيحي ثلثهم من الأرثوذكس والثلث الباقي من الكاثوليك، وتقلصت نسبة المسيحيين في الأردن إلى نحو عشرين في المئة من حجمها السابق، رغم تمتعهم بحقوقهم القانونية ودعم رسمي.

«المغطس»

وبعد القدّاس توجه البابا الى بيت عنيا حيث «موقع المغطس»، الذي يُعتقد انه شهد عمادة السيد المسيح، فوضع حجر الأساس لكنيستين في هذا الموقع، على بعد كيلومترات شمال البحر الميت هما كنيستا اللاتين والروم الكاثوليك.

ويزور البابا إسرائيل والأراضي الفلسطينية اليوم، في أكثر المراحل حساسية خلال جولته التي هدفها الرئيس حتى الآن كان العلاقات بين المسيحيين والمسلمين.

ومن المتوقع ان يصل الى مدينة تل أبيب صباح اليوم، ومن بعدها يتوجه الى القدس حيث يلتقي الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز ويزور مقبرة «ياد فاشيم» لضحايا المحرقة النازية (الهولوكوست).

(عمّان - أ ف ب، رويترز، أ ب، د ب أ، يو بي آي)

ليبرمان يُكَلف بـ «الحوار الاستراتيجي» مع واشنطن وبملف إيران

نتنياهو إلى مصر اليوم... والعاهل الأردني يلتقي الأسد اليوم

في خطوة قد تزيد التوتر بين الولايات المتحدة وإسرائيل، كلفت الحكومة الإسرائيلية أمس وزير الخارجية وزعيم حزب «إسرائيل بيتنا» القومي المتطرف، أفيغدور ليبرمان بالحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وبالملف الإيراني. وليبرمان معروف بمواقفه الرافضة لـ«حلّ الدولتين»، الذي تدعمه إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما.

«حماس» تهيئ الفصائل لتهدئة مفتوحة يعد لها بوساطة مصرية

● رام الله - أماني سعيد
عمان - سامي محاسنه
القاهرة - الجريدة.

صادق مجلس الوزراء الإسرائيلي خلال جلسته الأسبوعية أمس، على تعيين وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان مسؤولاً عن الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية انه من بين المهام التي سيتولاها ليبرمان في إطار الحوار الاستراتيجي، الملف النووي الايراني والمساعدات الأمنية الأميركية لإسرائيل. يشار إلى أن الحوار الاستراتيجي الثنائي بين واشنطن وتل أبيب مستمر منذ 10 سنوات حيث تعقد جولاته مرتين من كل عام. ويتوجه ليبرمان إلى لندن غدا الثلاثاء لإجراء محادثات مع المسؤولين البريطانيين، وذلك بعد جولته الأوروبية الأسبوع الماضي التي قادته الى ايطاليا وفرنسا وتشيكيا.

نتنياهو

ويجتمع الرئيس المصري حسني مبارك صباح اليوم في مدينة شرم الشيخ في سيناء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، للتباحث حول سبل دفع عملية السلام في المنطقة. وقبل ساعات من الزيارة أجرى مبارك أمس اتصالا هاتفيا بالعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تناول الجهود والاتصالات الجارية لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط. ويأتي لقاء مبارك- نتنياهو قبل وقت قصير من لقائهما، كل على حدة، بالرئيس الأميركي باراك أوباما في واشنطن.

وعلمت «الجريدة» أن مبارك سيضغط بشدة على رئيس الحكومة الإسرائيلية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على القدس وتجميد توسيع المستوطنات، كما سيجري بحث ملفات التهدئة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ومناقشة سبل تفعيل صفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين مع الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة جلعاد شاليط.

وأشارت مصادر أردنية الى امكانية زيارة نتنياهو الى عمان خلال ايام، للضغط عليه للقبول بحل الدولتين قبيل زيارته الى الولايات المتحدة الأميركية في الثامن عشر من الشهر الجاري.

وفي وقت لاحق، أعلن الديوان الملكي الأردني عن الملك عبدالله الثاني سيزور سورية اليوم ويلتقي الرئيس السوري بشار الأسد لبحث «الجهود المبذولة لتحقيق السلام».

«حماس»

من جهتها، أعربت حركة «حماس» أمس، على لسان أحد قياديها مشير المصري عن اسفها لاستقبال نتنياهو في العواصم العربية «في ظل تنكره لحقوق الشعب الفلسطيني».

وقال المصري إن «المطلوب عربيا في هذا الوقت هو الوقوف الكامل بجانب الشعب الفلسطيني المكلوم في مواجهة غطرسة العدو الصهيوني وممارسة الضغط على اكثر الحكومات الصهيونية تطرفا». ورأى أن «السكوت عما يجري هو بمنزلة توفير غطاء للعدو، للتمادي في سياساته العدائية للشعب الفلسطيني»، مشيراً الى وجود علاقة بين زيارة نتنياهو الى مصر والحوار الفلسطيني، الذي سيستأنف في العاصمة المصرية خلال أيام.

إلى ذلك، أكدت مصادر فلسطينية موثوق بها في غزة لـ«الجريدة» أن «حماس» بدأت تهيئ الفصائل الفلسطينية المسلحة للقبول بتهدئة شاملة مع إسرائيل عبر مصر، لكنها لم تحدد آليات وضمانات هذه التهدئة. وقالت المصادر إن

«حماس» أبلغت فصائل «الجهاد الإسلامي» والجبهتين الشعبية والديمقراطية، أنها أرسلت الى مصر ردا يوافق على إتمام التهدئة مع إسرائيل وانها مستعدة لضبط الأمن في غزة وضمان عدم خروج أي صاروخ إلى إسرائيل.

وأوضحت المصادر أن «حماس» أبلغت الفصائل أنها لا ترغب في أي اعتراض على مدة التهدئة (المدة مفتوحة دون سقف زمني) خصوصا في الوقت الحالي، وأنها تريد أن تخفف عن المواطنين في قطاع غزة قبل فوات الأوان.

سلة أخبار

خطة لتهويد القدس بإنشاء «منتزهات توراتية»

كشفت منظمة "عير عاميم" الإسرائيلية غير الحكومية أمس، أن إسرائيل أطلقت مشروعاً واسع النطاق لتهويد القدس الشرقية بإقامة 9 "منتزهات توراتية" حول المدينة القديمة. وقال المحامي دانيال سايدمان مؤسس المنظمة ان "الهدف هو إنشاء 9 منتزهات توراتية بالتنسيق مع مجموعات قومية متطرفة للمستوطنين، للتركيز حصرا على الماضي اليهودي" للمدينة. وأشار إلى أن "هذه الخطة تنص على هدم منازل فلسطينية غير مرخص لها بينما تتجاهل جميع المواقع الاثرية الإسلامية" في القدس الشرقية.

وعهد بإنشاء هذه المنتزهات التي ستتضمن مسالك للسياح والزوار إلى هيئة تطوير القدس التابعة للدولة وللبلدية الإسرائيلية.

وقال متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء رداً على أسئلة "وكالة فرانس برس" إن "الحكومة ستواصل تطوير القدس الذي سيعود بالفائدة على جميع سكان القدس مع احترام مختلف الطوائف والمجموعات".

وأضاف أن القدس "عاصمة الشعب اليهودي الابدية على مدى ثلاثة الاف سنة، ستبقى العاصمة الموحدة لدولة إسرائيل"، معتبرا أنه "في ظل السيادة الإسرائيلية نعمت مختلف المجموعات الدينية للمرة الاولى في تاريخ القدس بحرية المعتقد، وتمت حماية المواقع المقدسة لجميع الاديان".

(القدس. أ ف ب)

نشطاء دوليون يعسكرون في رفح

● رفح - مصطفى سنجر

يعتزم متضامنون دوليون أطلقوا على أنفسهم اسم "الحركة الشعبية الدولية لفتح معبر رفح"، الاعتصام أمام معبر رفح منتصف الشهر الجاري، وقد أرسلوا دعوات إلى الجمعيات والمنظمات والأحزاب والأفراد للمشاركة، وإقامة مخيم دائم أمام المعبر، للضغط على الحكومة المصرية والمجتمع الدولي، حتى تفتح الحدود بين مصر وغزة بشكل دائم، والسماح بحرية تنقل البضائع والأفراد.

وقد بدأت اللجان الشعبية المصرية التي أُنشئت للتضامن مع غزة في التنسيق في ما بينها لمناقشة سبل التعاون مع المجموعة الدولية التي تعتزم العسكرة بجوار الحدود، وأيضا سبل استقبال قافلة "الأمل" الأوروبية، التي من المنتظر أن تصل بالتزامن مع قدوم الحركة "الشعبية الدولية".

قراصنة يحصلون على مليوني دولار للإفراج عن سفينة بريطانية

أعلن قراصنة صوماليون أمس، انهم حصلوا على فدية حجمها مليوني دولار، مقابل الافراج عن سفينة مملوكة لبريطانيا وطاقمها المؤلف من 16 بلغاريا. وقال محمد صالح من قرية ايل الصومالية الساحلية: "حصلنا على فدية مليوني دولار"، وأضاف: "طائرة هليكوبتر أحضرت الأموال." وأفرج عن السفينة (مالاسبينا كاسل) التي تبلغ حمولتها 32 ألف طن أمس الأول بعد أن احتجزت أكثر من شهر.

(بوصاصو - رويترز)